

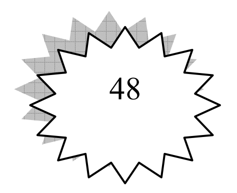
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التـعليـم العالـي والبحـث العلمـي
جامعة فرحات عباس- سطيف

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير



بالتعاون مع:

مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورومغاربي



المؤتمر العلمي الدولي

التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة

أيـام 07/08 أفريـل 2008

عنوان المداخلة

السيطرة على النفط ... الوجه الآخر للتنمية المستدامة: حالة العراق

آمال شوثري
أستاذ مساعد مكلف بالدروس
معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية
المركز الجامعي برج بوعريريج
رقم الهاتف:0773/59/47/90

السيطرة على النفط ... الوجه الآخر للتنمية المستدامة(حالة العراق)

الملخص:

إذا كانت التنمية المستدامة تنصرف في مضامينها النظرية وبشكل عام إلى التوزيع العادل للثروة بين الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة، فهل ما تقوم به الدول المتقدمة من محاولة للسيطرة على النفط ولو بالقوة، يأتي تجسيدا لهذه المضامين لاسيما في شقها الثاني(ضمان الثروة لأجيالها القادمة بعد أن نجحت في ذلك مع أجيالها الحاضرة)؟
سؤال سنحاول مناقشته في هذه الورقة بالتركيز على الجوانب الاقتصادية للموضوع من خلال بعض الدلالات المرتبطة بحالة العراق.

لقد أسال مفهوم التنمية المستدامة وتطبيقاته حبر آلاف الأقلام من خلال الدراسات والبحوث والندوات التي أنجزت في العقدين الأخيرين وعلى أكثر من صعيد.

ولقد اخترنا في ورقتنا هذه منحى تداعيات هذا المفهوم وبعضا من إسقاطاته على واقعنا كدول نامية لاسيما والدلائل تؤكد بأن مفهوم التنمية المستدامة وظف في اتجاهات لم تجعل منه بردا وسلاما علينا بقدر ما كان نقمة ووبالا. وهو المنحى الذي لم يأخذ نصيبه من الدراسة والتحليل والنقد بالشكل الكافي لحد الساعة. فالدول النامية بشكل عام والعربية والإسلامية بشكل خاص أصبحت في زمن الأنساق المفتوحة والقرى الصغيرة تستورد المفاهيم كما تستورد الغذاء دون أن تستوقفها كثيرا، فلا ترى منها إلا الجوانب المضيئة وهي في حقيقة الأمر تحمل في ثناياها المطبات الكثيرة.

فإذا كان مفهوم التنمية المستدامة ينصرف في مضامينه النظرية وبشكل عام إلى التوزيع العادل للثروة بين الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة، أفلا يعد ما تقوم به الدول المتقدمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من محاولة للسيطرة على النفط ولو بالقوة، تجسيدا لهذه المضامين لاسيما في شقها الثاني(ضمان الثروة لأجيالها القادمة بعد أن نجحت في ذلك مع أجيالها الحاضرة)؟ فالجزائر ما زالت لوحدها تقاوم آلام العزلة ووقع القنابل، ومفاهيم الاحتلال بكل تفاصيلها المريرة أحييت في بلاد الرافدين وهو يدخل قرنه الواحد والعشرين.

فإذا كان أنفلونزا الطيور هو طاعون العصر كما يصفونه فإن مفهوم التنمية المستدامة بعد أن فرغ من محتوياته هو طاعون الرأسمالية الجديدة، وهو طرح يشاركني فيه الكثير من العرب والعجم وتؤكده الكثير من تباشير تنميتهم المستدامة في أكثر من نقطة في العالم.

وسنحاول وبإيجاز معالجة هذا الطرح في نقطتين رئيسيتين هما:

أولا : السيطرة على النفط ...الأساليب

ثانيا : تباشير تنميتهم المستدامة(حالة العراق)

أولا : السيطرة على النفط ...الأساليب

لم يعد يخف على أحد أن إستراتيجية الدول الكبرى في بنائها لنظامها البترولي الجديد الذي يكفل لها السيطرة على مصادر الطاقة، تقوم بشكل رئيس على تغيير الخرائط الجيوسياسية لاسيما بالنسبة للمنطقة العربية والإسلامية للمزايا الاقتصادية والفنية لهذه المنطقة والتي نذكر منها:

1- ضخامة حجم الاحتياطي النفطي للمنطقة العربية والإسلامية، فالسعودية والعراق وحدهما يزيد فيهما الاحتياطي النفطي عن **100** مليار برميل، والاحتياطات التي تقارب المائة مليار برميل والتي تلي السعوديا والعراق موجودة فقط في الإمارات والكويت وإيران بالمقارنة مع فنزويلا بـ **77** مليار برميل، روسيا بـ **48** مليار برميل، وأمريكا بـ **30** مليار برميل .(1).

أما بالنسبة للجزائر وإن كانت لا تتمتع إلا بمخزون متواضع في الاحتياطي النفطي في حدود **12** مليار برميل حسب الإحصائيات الأخيرة، فإنها تتمتع بمزايا كبيرة في مجال الغاز الطبيعي إذ تدعم الاحتياطي الغازي للجزائر خلال السنتين الأخيرتين متجاوزا **1000** مليار مكعب مع إمكانات اكتشاف وأعده في هذا المجال، وتصنف شركة سوناطراك اليوم في الرتبة **12** من أصل **100** شركة نفط عالمية (2) وهذا ما يفسر الصراع الأورو أمريكي المحموم عليها. (3)

أكبر الشركات النفطية عالميا

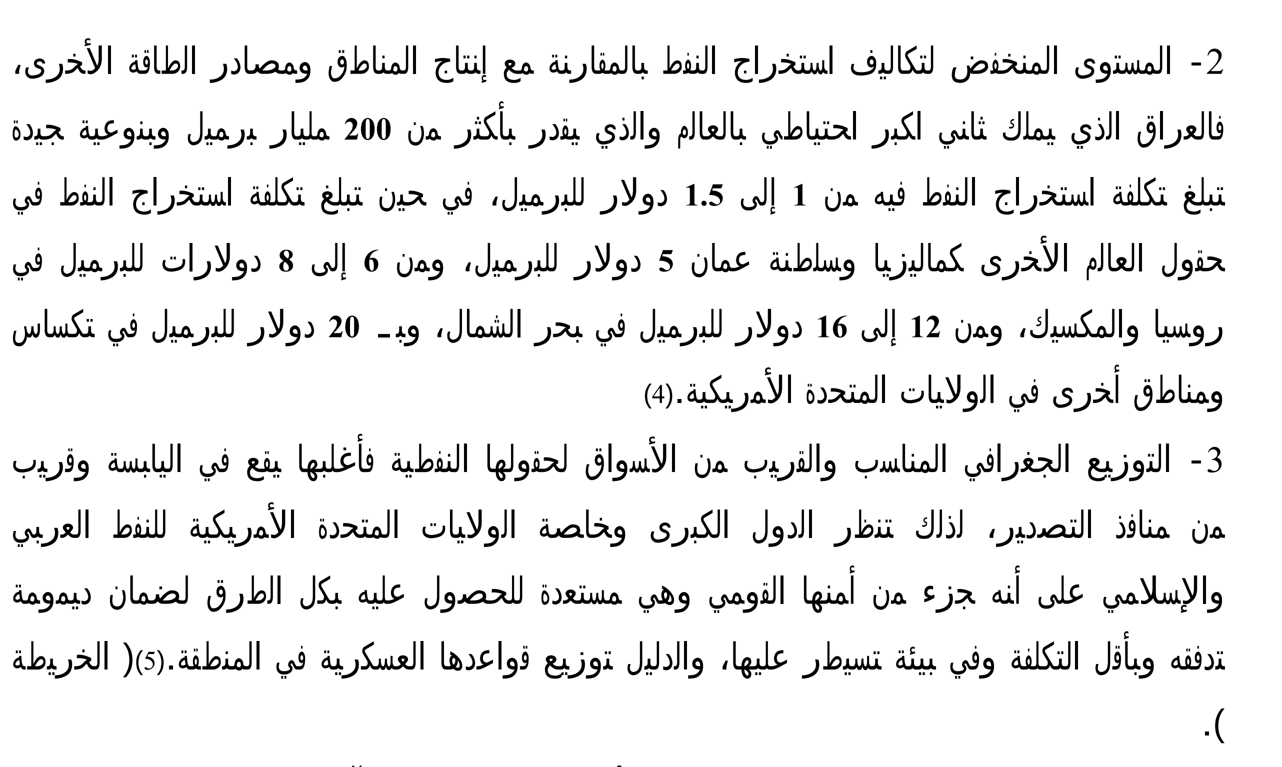
الدولة	الشركة	الرتبة 2006
- العربية السعودية	أرامكو	01
- إيران	الشركة الوطنية الإيرانية للنفط	02
- الولايات المتحدة الأمريكية	اكسون موبيل	03
- بريطانيا	بريتش بيتروليوم	04
- فنزويلا	بي دي في	05
- بريطانيا وهولندا	روايال دويتش شال	06
- الصين	سي أن بي سي	07
- الولايات المتحدة	كونوكو فيليبس	08
- الولايات المتحدة	شوفرون	09
- فرنسا	توتال	10
- المكسيك	بيميكس	11
- روسيا	غازبروم	12
- الجزائر	**سوناطراك**	**12**
- الكويت	كا بي سي	14
- البرازيل	بتروبراس	15
- الإمارات العربية المتحدة	أدونوك	16

IKTISSAD @ elkhaber. Com

2- المستوى المنخفض لتكاليف استخراج النفط بالمقارنة مع إنتاج المناطق ومصادر الطاقة الأخرى، فالعراق الذي يملك ثاني اكبر احتياطي بالعالم والذي يقدر بأكثر من **200** مليار برميل وبنوعية جيدة تبلغ تكلفة استخراج النفط فيه من **1** إلى **1.5** دولار للبرميل، في حين تبلغ تكلفة استخراج النفط في حقول العالم الأخرى كماليزيا وسلطنة عمان **5** دولار للبرميل، ومن **6** إلى **8** دولارات للبرميل في روسيا والمكسيك، ومن **12** إلى **16** دولار للبرميل في بحر الشمال، وبـ **20** دولار للبرميل في تكساس ومناطق أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية.(4)

3- التوزيع الجغرافي المناسب والقريب من الأسواق لحقولها النفطية فأغلبها يقع في اليابسة وقريب من منافذ التصدير، لذلك تنظر الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية للنفط العربي والإسلامي على أنه جزء من أمنها القومي وهي مستعدة للحصول عليه بكل الطرق لضمان ديمومة تدفقه وبأقل التكلفة وفي بيئة تسيطر عليها، والدليل توزيع قواعدها العسكرية في المنطقة.(5)(الخريطة).

خارطة توزيع القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية وآبار النفط في المنطقة العربية والإسلامية(باستثناء المغرب العربي)



* القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية.
ـــــ أنابيب النفط بالأحمر وأنابيب الغاز بالأخضر.
ـ ـ ـ ـ أنابيب النفط المخطط لها بالبنفسجي المتقطع وأنابيب الغاز المخطط لها بالأخضر المتقطع

المصدر:

http://www.newgreatgame.com/excerpts.htm

ولقد استخدمت الدول الكبرى لأجل ذلك أساليب شتى للسيطرة منها :

1- إضعاف إرادة المنتجين وإشاعة روح الانقسام داخل اوبك وإضعافها إلى الحد الذي باتت خاضعة فيه من خلال بعض أعضائها لتوجيهات السياسة الأمريكية وأصبح وزير خارجيتها يشرف حتى على برنامج اجتماعاتها.

2- تأسيس وكالة الطاقة الدولية لترشيد استهلاك الطاقة وتكوين خزين نفطي استراتيجي يغطي استهلاك الدول الأعضاء لمدة ثلاثة شهور كوسيلة للتأثير على السوق النفطية وتحديد الأسعار فيها.

3- توسيع مخزونها الاستراتيجي النفطي بالحصول على نفوط أوبك بأسعار منخفضة واستخدام ذلك الخزين وقت الطوارئ والأزمات للتأثير على حركة أسعار النفط طبقا لمصالح ومراكز الرأسمالية العالمية والأمريكية خاصة.

4- محاولة إقناع دول أوبك بخزن نفوطها لدى الوكالة القومية الأمريكية للمخزون الأمريكي والسماح لها باستئجار هذا الخزين وقت الطوارئ وإرجاعه عند هبوط الأسعار.

5- الاهتمام بصورة أفضل بمصادر الطاقة المتوفرة محليا والبحث عن مصادر لإمدادات الطاقة من مصادر خارج دول الأوبك والتطوير التقني لترشيد استغلال الطاقة واحتكار تلك التقنية .

6- الترويج لبعض الدراسات المتفائلة بخصوص موارد الطاقة.

7- تحميل أوبك بشكل عام والدول العربية والإسلامية بشكل خاص مسؤولية ارتفاع الأسعار في سوق النفط على الرغم من أن الواقع يثبت بأن سوق النفط هي سوق يسيطر عليها المشترون بعد أن كان يسيطر عليها البائعون(6) . وهنا يجب أن نسجل النقاط المهمة الآتية:

- لم يعد النفط يشكل وزنا كبيرا في تكلفة التصنيع والإنتاج بسبب ظهور كلفة جديدة أخذت تشكل نسبة كبيرة من كلفة الإنتاج والتصنيع وهي كلفة البحث والتطوير والمعلومات.
- ظهور الاقتصاد التكنولوجي والمعلوماتي والذي يتمتع بمناعة ضد ارتفاع أسعار النفط أو هبوطها.
- لا يمثل سعر النفط إلا **19 %** من السعر الذي يدفعه المستهلك في محطات البنزين و**81%** تذهب دخلا صافيا لخزينة الدول الغربية في شكل ضرائب. (7).
- لا تقترب أسعار النفط مهما ارتفعت من معدلات الضريبة التي تفرضها الدول الغربية على المشتقات النفطية.

- تعني دعوة موازنة العرض مع الطلب قبول الخلل في شروط التبادل التجاري بين الدول الصناعية والدول النامية فهناك تسرب وحيد الاتجاه للثروة بدون مبرر من الدول النامية إلى الدول الغنية بدلا من أن يكون العكس. فأمريكا لوحدها تستهلك أكثر من نصف الاستهلاك العالمي للنفط.
- لا توجد علاقة أكيدة سببية بين التذبذب في أسعار النفط الخام والخط البياني للتضخم في الدول الصناعية المستوردة. فلقد أثبتت الإحصاءات النفطية المعتمدة بعيدا عن حملات التضليل النفطي بعدم وجود ارتباط واضح بين هبوط أسعار النفط وزيادة معدلات نمو الاقتصاد العالمي من جهة وبين هبوط أسعار النفط العالمي وزيادة الطلب العالمي على النفط من جهة أخرى.

ففي سنة **1983**، هبطت أسعار النفط وبقي معدل نمو الطلب العالمي على النفط في مستواه، بل هبط بمعدل **1 %** على المستوى العالمي و **2.1 %** على مستوى الدول الصناعية، وفي سنة **1984** وصلت معدلات نمو الاقتصاد العالمي إلى **4.4%** لكن الطلب العالمي عل النفط لم يزدد إلا نسبة متواضعة **0.8%.**

في سنة **1986** هبطت أسعار النفط إلى مستويات دون العشرة دولارات وبقيت معدلات نمو الاقتصاد العالمي متدينة، في سنة **1997** تراجعت معدلات نمو الاقتصاد العالمي وزاد الطلب على النفط بشكل كبير، وفي سنة **1999** ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير وبقيت معدلات نمو الاقتصاد العالمي مرتفعة (8).

- ظهور عوامل جديدة لعبت دورا كبيرا في أزمات الاقتصاد العالمي ومنها:المضاربة في البورصات، القروض المصرفية قصيرة الأجل والاختلالات المالية والنقدية والمؤسسية، إزالة نظم الرقابة الحكومية على دخول رؤوس الأموال الأجنبية. فعلى سبيل المثال الإدعاء بان انخفاض أسعار البترول هو الذي أدى إلى إنعاش اقتصاديات دول جنوب شرق أسيا بعد أزمتها المالية، هو إدعاء فيه إغفال للسبب الحقيقي أو الرئيسي للأزمة وهو المضاربة الأجنبية في أسواق البورصات وإزالة نظم الرقابة الحكومية على حركة الاستثمار الأجنبي غير المباشر وإغراق المؤسسات المالية في القروض المصرفية مع عدم قدرة تلك المؤسسات على سداد هذه القروض بأوقات استحقاقها .فضلا عن انتعاش هذه الاقتصاديات رغم ارتفاع أسعار النفط.
- كشفت الإحصاءات المتاحة في الربع الأول من عام **2001** أن أوبك كانت ناجحة في تحديد نوع من التوازن بين الطلب على النفط ومستويات الإنتاج على الرغم من إدعاء الدوائر النفطية أن سبب ارتفاع أسعار النفط هو عدم استجابة أوبك لزيادة الطلب العالمي على النفط بالوقت المناسب والكميات المطلوبة.

	عام 2000	الربع الأول من عام 2001
-الطلب العالمي على النفط.	76 مليون برميلا يوميا	76.6 مليون برميل يوميا
-الإنتاج النفطي من خارج أوبك.	49 م ب/ي	49.5 م ب/ي
-الطلب على نفط أوبك.	27 م ب/ي	27.3 م ب/ي
-إنتاج أوبك كمتوسط.	28 م ب/ي	29.3 م ب/ي
-الإنتاج العالمي للنفط.	77 م ب/ي	77.8 م ب/ي
-حركة الخزين.	1 م ب/ي	2 م ب/ي

المصدر:إستراتيجية السعر المنخفض، مرجع سابق ص96.

ثانيا : تباشير تنميتهم المستدامة(حالة العراق)

لم تكف الأساليب السابقة لتحقيق تنميتهم المستدامة بل تم إطلاق إستراتيجية السيطرة على النفط وباقي الثروات ولو على جماجم وأشلاء شعوب بأكملها(المشروع الإستدماري الجديد) وكانت البداية من العراق، وتكفي قراءة بسيطة لبعض الأرقام لنعرف كما دفع هذا البلد وما زال مع أولى تباشير تنميتهم المستدامة، التي نظر لها شيمون بيريز في كتابه« الشرق الأوسط الكبير» عندما أوصى بإزالة عقبة العراق إن أريد استكمال ما يسمى بمشروع الشروق أوسطية الكبير(9)، فإنهاء هذا البلد ومن ثم نظامه الوطني يحقق جملة من الأهداف منها :

- تحقيق السيطرة على النفط العراقي وجعله تحت سيطرة الشركات المتعدية الجنسية وفي مقدمتها الشركات الأمريكية ويجسد هذا الهدف ما يسمى بقانون" النفط والغاز " الذي يرهن الثروة النفطية وعلى المدى الطويل لهذه الشركات بعد أن تمت شرعنة الاحتلال، لاسيما والتقديرات تشير لوجود رواسب بترول محتملة سيتم اكتشافها بما يزيد عن 400 مليار برميل.

- إزالة التهديد المباشر للمصالح الأمريكية في المنطقة بإقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق.

- حماية أمن الكيان الصهيوني والدول الحليفة له وهذا ما يفسر استباحة هذا الكيان للدم الفلسطيني وأسر شعب بكامله والدليل مؤخرا ما يجري في غزة.

- جعل العراق بعد تقسيمه ساحة حرب ضد ما تسميه بالمنظمات الإرهابية وإبعادها عن تهديد الولايات المتحدة بعد استبدال عناوين المقاومة بعناوين الإرهاب التي تغذيه وعزل هذه المقاومة عن

محيطها الطبيعي، مستغلة في ذلك الظروف التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية التي تتحمل المسؤولية الكبيرة عما يحدث تمهيدا للسيطرة على مقدرات وثروات هذه الأمة.

فأي تنمية مستدامة عندما نقرأ وحسب تقارير صادرة مؤخرا عنهم وعن الكثير من المنظمات الدولية وفي مقدمتها اليونيسف أن: (10)

1/ ملايين من أطفال العراق حياتهم مهددة بسبب سوء التغذية وقلة المياه الصالحة للشرب وباقي تداعيات الاحتلال ف ـ :

- **5** ملايين طفل عراقي يتيم لم تتعد أعمارهم سن **17** سنة، يعيش معظمهم ظروفا صعبة.
- **220000** طفل نازح في سن الدراسة الابتدائية، ثلثهم لم يستطع مواصلة تعليمه، لم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية **40%** من مجموع الطلبة الممتحنين، بلغت نسبة عدم الالتحاق في المدارس المتوسطة بالنسبة للإناث **74%** لسن **16** سنة و**55%** لسن **13** سنة، **760000** طفل لم يلتحق أصلا بالمدارس الابتدائية، و**30%** من الذين لم تتعد أعمارهم سن **17** سنة لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية.
- **25000** طفل كمعدل شهري للأطفال النازحين تتراوح أوضاعهم بين التهجير الداخلي والهجرة إلى دول الجوار.أكثر من **11000** طفل مدمن على المخدرات في بغداد إلى جانب تحول الكثير من الأراضي الزراعية لزراعة المخدرات خاصة في بعض مناطق جنوب وشمال العراق ووسطه.
- مئات من الفتيات في سن الثانية عشرة تتعرض للتحرش الجنسي، **8** ملايين أرملة عراقية ويشكل هذا الرقم نحو **65%** من عدد نساء العراق ونحو **80%** من النساء المتزوجات بين سني العشرين والأربعين بمعنى في سن الخصوبة والإنجاب(مابين **90** إلى **100** امرأة ترمل كل يوم).

- أكثر من **37** ألف شخص موجودين في المعتقلات التي أقامتها أمريكا.وأكثر من **1300** طفل في المعتقلات حسب الإحصائيات الأخيرة لتي نشرتها جريدة الحياة اللندنية. عدد الضحايا المدنيين لعام **2007** بلغ **17964** ضحية.

2/ إضاعة الشواهد التاريخية للحضارة الإنسانية إذ تشير التقارير المستندة للكشوفات الموقعية التي تؤكد أن مدنا بابلية وسومرية وآشورية تعرضت إلى التخريب والسرقة من قوات الاحتلال. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تم تحويل مدينة بابل إلى مركز عسكري أدى إلى إزالة العديد من المعالم الأثرية التي يزيد عمرها على **2600** سنة, ويمثل ذلك أكبر عملية سطو على ثقافات الشعوب في

التاريخ الحديث بالرغم من مسؤولية المحتل أمام القضاء الوطني والدولي عن حماية الأمكنة الأثرية والحضارية استنادا لقواعد القانون الدولي وبالخصوص المادة **27** من اتفاقية لاهاي لسنة **1907** واتفاقية لاهاي لسنة **1954** ، وبموجب البروتوكول الأول والثاني لسنة **1977** ، والتطبيقات القضائية التي سادت بعد انتهاء الحرب العالمية .

3/أثر اليورانيوم على العراقيين والذي خلف ضحايا بالآلاف كالتشوهات الخلقية والسرطان وغيرها والجميع يعرف ما تخلفه هذه المادة من آثار على البشر والحيوان والبيئة على الرغم من أن مرتكزات التنمية المستدامة تقوم على المحافظة على الإنسان و البيئة؟؟؟، وتعد مدينة البصرة شاهدا حيا على جرائم اليورانيوم في العراق كما توضحه الخريطة والإحصائيات أدناه.

المصابون بالسرطان في البصرة بعد سنة 1991

السنة	الإصابة
1988	**10000/11**
1998	**10000/75**
2001	**10000/116**
2002	**10000/123**

Turkey

Syria

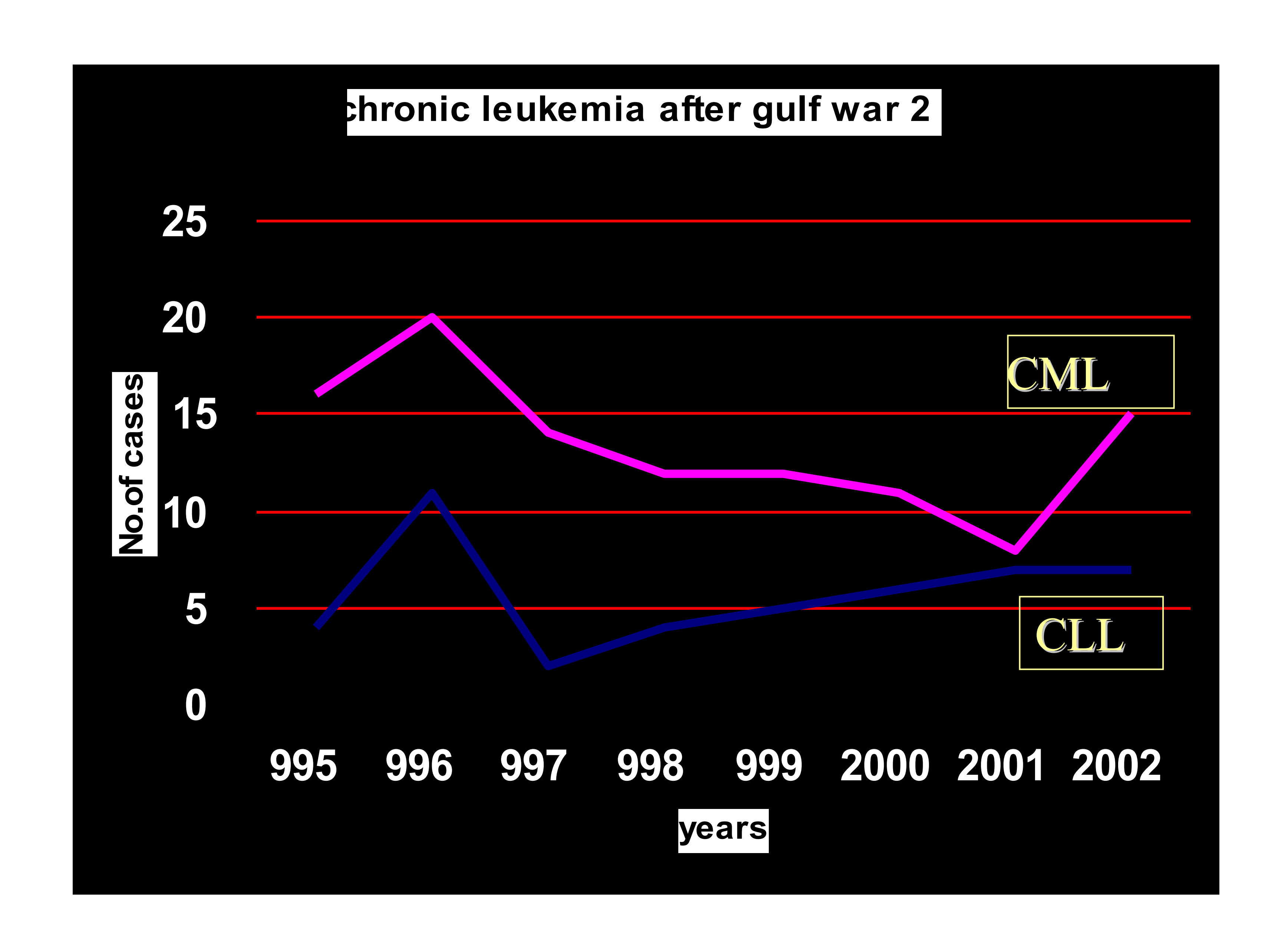
77Ir

MAP OF IRAQ

Saudi Arabia

Kuwait

تركيا
دهوك
الموصل
اربيل
نينوى
سوريا
كركوك
التأميم
السليمانية
تكريت
صلاح الدين
ايران
بعقوبة
ديالى
بغداد
الأنبار
الرمادي
الأردن
واسط
الحلة
بابل
كربلاء
الكوت
الديوانية
العمارة
القادسية
النجف
ذي قار
ميسان
السماوة
الناصرية



chronic leukemia after gulf war 2
25
20
15
10
5
0
No.of cases
CML
CLL
995
996
997
998
999
2000
2001
2002
years

DISTRIBUTION OF 5 COMMON CANCERS / 100000 OF POPULATION IN DIFFERENT PARTS OF BASRAH AFTER GULF WAR 2

CITY	Ca. Breast	Leukaemias	Ca. lung	GIT-Cancers	Lymphomas
BASRAH	40.3	19.7	9.3	14.4	20.8
ZUBAIR	23.8	14.6	12.3	10.8	11.6
QURNA	13.5	20.0	3.2	14.8	13.5
ABULKHASEEB	27.4	8.9	8.2	8.9	15.6
MDAYNA	14.1	9.4	5.5	10.2	6.3
SHAT-ALARAB	14.1	10.6	5.9	11.8	17.6
FAO	31.2	6.3	12.5	18.8	12.5

بلغ عدد المصابين بالإسهال الحاد خلال الفترة 23 آب/أوت إلى 7أيلول/سبتمبر2007 في السليمانية وحدها 4840 حالة، توفى من بين هؤلاء 9 أشخاص بفيروس الكوليرا الذي تم إثباته رسميا. الرمادي بـ 770 ألف نسمة لا يوجد فيها سوى مستشفى مركزي واحد وبعض المراكز الصحية التابعة لها والتي تعرضت للدمار بسبب القصف الأمريكي لها، و الفلوجة أيضا لا تملك سوى مستشفى قديم وهو بدوره لم يسلم من هذا القصف. تجاوز عدد الأطباء الذين قتلوا 230 طبيبا، هاجر قرابة 3000 طبيبا، وتم اختطاف ما يقارب من 300 إلى 400 طبيب.

إن الأمثلة على تباشير تنميتهم المستدامة في العراق لا تعد و لا تحصى وسيدون التاريخ مجلدات بشأنها....

لكن الشعوب المسحوقة كما يشهد هذا التاريخ بدأت ومنذ فترة بتبني مفاهيم أخرى للتنمية المستدامة تليق بحجم هذه التباشير، وهو نفسه وبدون أدنى شك سيدون ذلك, والبداية الأكثر من ثلاثة آلاف مليار دولار...

المراجع:

1 ـ أمن الطاقة والحرب على العراق راجع الموقع:

http://www.albasrah .net/ar_articles_2006/0806/sarem_160806.htm

2 ـ سوناطراك تصنف في الرتبة 12 من بين 100 شركة نفط عالمية راجع البريد الإلكتروني:

IKTISSAD @ elkhaber. Com

3 ـ آمال شوتري، مستقبل التخصيصية بين الأدوار المحتملة للدولة ونظرية الرجرجة والإزاحة، بحوث وأوراق عمل الملتقى الدولي حول اقتصاديات الخوصصة والدور الجديد للدولة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، **2006**، ص **624.**

4 ـ أمن الطاقة والحرب على العراق مرجع سابق.

5 - Lutz . C Kleveman – the New Great . Game – Blood and oil in central Asia **13-05-2003** (http://www.Newgreat game. Com/ escepts .h tm.).

6 ـ إستراتيجية السعر المنخفض للنفط: الأبعاد و الانعكاسات، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 4 ،السنة الثالثة، بيت الحكمة، بغداد، **2001**، ص**(62..118).**

7 ـ إستراتيجية السعر المنخفض للنفط، مرجع سابق، ص **97.**

8 ـ إستراتيجية السعر المنخفض للنفط، مرجع سابق، ص **94**

9 ـ أسامة المجدوب، العولمة والإقليمية ـ مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999 ، ص(130...137).

10 ـ راجع في ذلك شبكة البصرة (www.albasrah.net):

ـ تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان، فرع النمسا، فينا، شبكة البصرة، الإثنين **27** محرم **1429/ 4** شباط **2008.**

ـ تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية **2007.**

ـ التقرير الفصلي لبعثة الأمم المتحدة لدى العراق حول حقوق الإنسان **2007.**